

فقلت له لماذا افتقدت اجرت امورا اشتريتها بالادواح وذلك انه اقبل
على الخلق بلاء عظيم فتعلمته واشترته بما بقي من عمري فباعني وكان
يمرغ وجهه الشريف وشيبته الكريمة في التراب ويبكي ويقول لعفو
العفو اللهم اجعلني سقفا للبلاد عن هؤلاء الخلق وكان مرض الشيخ
بالضن فكان يخرج منه كل يوم ماشاء الله تعالى فبقي في الارض ثم اقبل
لعمري ان هذا كله ولك عشرون يوما لا تاكل ولا تشرب فقال يا اخي هذا
التم يذفع ويخرج ولكن قد ذهب اللحم وفايتي لا الخ اليوم يخرج وعذا
نعم ان شاء الله تعالى فخرج من بيتي ابيض مرتين او ثلاثا ثم توفي يوم
الخميس وقت الظهر ثاني عشر جمادى الاولى سنة سبعين وخمسة مائة وكان
يوما مشهودا وكان آخر كلمة قالها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وهو الشيخ الجليل الحسين السيب حمدان بن ابي
الحسين علي الرفاعي بن محي بن ثابت بن حازم بن احمد بن محيي
ابن حازم بن حسن بن مهدي بن ابي القاسم محمد بن الحسن
ابن الحسين بن احمد بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى ابن
ابراهيم الجواب بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين
الطيب بن الامام علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

الشيخ

٢٥٥
، الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه ،
هو من كبار مشايخ العراق واعيان العارفين وهو واحد من نسب الى
القطبية العظيمة وكانت عنده الخرقان اللتان السهما ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لابي بكر بن هوزار بطائحي في النوم فاستيقظ فوجد هما
عليه وهما ثوب وطايفة وكان اعطاها ابو بكر لابي محمد الشنكلي واعطا
الشنكلي لتاج العارفين ابي الوفاء واعطاها ابو الوفاء للشيخ علي بن الهيثمي
واعطاها الشيخ علي للشيخ ابن ادريس ثم فقدتا ومكث مهدي الله عنه
ثمانين سنة ليس لخلوة ولا معزل بل ينام بين الفقراء وذلك لان
فتحه اتاه من طريق الوهب وكان الشيخ عبد القادر اليلداني يقول
لما دخل بغداد كل من دخل من الاولياء بعد ادهو في ضيافتنا ونحن في
ضيافة الشيخ علي بن الهيثمي وكان الشيخ عبد القادر يقول نقتق ريق
قلبي الشيخ علي الهيثمي وهو ابن سبع سنين وكان مهدي الله عنه يخبر
عن المعينات وتظهر على يديه الكرامات واجمعت العلماء على جلالاته
وعلو منصبه سكن وزيران ببلدة من مجال نهر الملك الحان مات بها
سنة اربع وستين وخمسة مائة وقد غلبت عليه مائة وعشرين سنة
وبها دفن وقبره بها ظاهر نيزار

، الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه ،